الاقتباس في البحث العلمي

المحاضرة رقم (05)

يعني الاقتباس أخذ المعلومة بنصها الحرفي من المرجع أو المصدر وكتابتها في البحث أو الدراسة.

1- أنواع الاقتباس :

أ- الاقتباس المباشر :

هو عبارة عن نقل عبارات الكاتب بنصها دون أي تصرف فيها, بقصد تدعيم وجهة نظر, أو إبراز خطأ صاحب النص. وهو أن ينقل الباحث حرفياً من مادة كتاب معين يقل عن ستة أسطر ويضعه بين شولتين صغيرتين مزدوجتين ويضع رقماً بعد أعلى الشولتين واضعاً بالوقت ذاته الرقم نفسه في أسفل الصفحة وتدرج فيه معلومات تفصيلية عن المصدر كاملة مع وضع نقطة في نهاية رقم الصفحة. وهناك اقتباس حرفي لكنه يزيد عن ستة أسطر، فإن الباحث يفصل المقتبس من المتن وذلك بترك مسافة حيث يكون المقتبس وسط الصفحة ولا يضع شولتين مزدوجتين، علي أن تضغط المسافة بين أسطر المقتبس بما يعادل نصف المسافة المستعملة في متن البحث، ثم يضع الباحث رقماً في نهاية المقتبس. ويوضع الرقم نفسه في أسفل الصفحة مع ذكر اسم المصدر كاملاً إن كان يسجل في الهامش للمرة الأولى.

أما شروط الاقتباس النصي فهي كالتالي :

- التأكد من صحة نسبة النص إلى قائله, وذلك بالرجوع إلى مصدره الأصلي.
- وضع النص المقتبس بين قوسين لتمييزه عن كلام الباحث .
- في حالة ازدياد حجم النص المقتبس على ستة أسطر يميز النص المقتبس بكتابته بحروف أصغر من الكتابة العادية , ويتضيق المسافة بين السطور وترك مسافة بيضاء على جانبي الصفحة .
- عند حذف جزء من النص المقتبس لحاجة ما يوضع مكان الجزء المحذوف عدد من النقاط بين قوسين هكذا : (...) وعند الإضافة إلى النص ...
- مراعات التنسيق بين النصوص المقتبسة, حتى لا ينقض نص نصاً آخر .
- محافظة الباحث على شخصيته بين الاقتباسات, وذلك عن طريق التمهيد للنص المنقول والتعليق عليه , وشرح النصوص الصعبة فيه, والمقارنة بين النصوص بعضها ببعض .
- يذكر الهامش اسم الكتاب المنقول منه النص واسم مؤلفه ورقم الصفحة وتاريخ الطبع ومكانه.

ب- الاقتباس غير المباشر :

وهذا النوع من الاقتباس غالباً ما يستعمل عندما يلجأ الباحث الي فهم فحوي الأفكار أو معناها من المصدر الذي يطلع عليه، ثم يعود ويكتب بلغته الأفكار ذاتها، فانه لا يضع الشولتين المزدوجتين وفي الوقت نفسه يضع رقماً في متن البحث، هو نفسه الرقم في هامش البحث ويمكن للباحث أن يأخذ من أكثر من مصدر الفكرة الواحدة التي يستخدمها وبذلك يدون المصادر في الهامش وبالرقم نفسه حيث وردت.

ويلاحظ في بعض الأحيان أن الباحث يقتبس فقرة من كتاب سبق نقلها مؤلفها من كتاب آخر، عندئذ ينبغي الإشارة في الهامش الي المصدرين لا للمصدر المنقول عنه مباشرة بل والمصدر الذي تم استقاؤه الفقرة المقتبسة ايضاً وبذل تتحقق الأمانة العلمية المطلوبة في البحث.

وقد تواجهك بعض الأخطاء الإملائية والنحوية الواردة في الاقتباس وعليك أن تدرجها كما هي، وحالما تصل الي الخطأ تفتح قوسين مركونين () أو هلالين () وتصحح الخطأ لتوضيح الفرق بين عبارة الباحث والعبارة المقتبسة.

وأحياناً يأخذ الباحث اقتباساً ضمن اقتباس آخر، بمعنى أن مؤلف الكتاب ابدى رأياً أو أعطى فكرة ودعم ذلك بمقتبس ووجد الباحث نفسه بحاجة الي هذه الفقرة علي الرغم من كونها لشخصين، فإنه إما أن يضع قوسين مركنين أو هلالين كبيرين ويحصر المقتبسان في الفقرة بين قوسين كبيرين، مع محافظته علي الشولتين المزدوجتين الموجودتين في الكتاب وعلي النحو الآتي:

[[.....]] أو علي النحو الآتي أيضاً
(.....)

2- الشروط الواجب مراعاتها في عملية الاقتباس العلمي

يجب أن يقوم الباحث بمراعاة ما يلي في عملية الاقتباس

1- أن يكون الاقتباس الذي يتم تدوينه في البطاقات بنفس الكلمات الأصلية الواردة بالمرجع كما أوردتها مؤلفه ويفضل أن يوضع عنوان لكل اقتباس ليبدل علي ما ورد في البطاقة من معلومات وتوضع بين علامتي تنصيص، مع الإشارة الي مصدر الاقتباس في هامش البطاقة أسفل الفقرة المقتبسة.

2- أن يعالج الجزء المقتبس فكرة واحدة محددة بذاتها أو رأياً خاصاً بالمؤلف وليس بديهيه من البديهيات أو عمومية من عموميات الفكر كما يجب ألا يدون أكثر من اقتباس في بطاقة واحدة. 3- أن يخدم الاقتباس فكرة أصلية في بنيان البحث الذي يقوم الطالب أو مجموعة من الطلاب بإعداده، سواء لتأكيد أو معارضة رأي من الآراء أو لنقد اتجاه من الاتجاهات الفكرية.

4- يجب أن تكون الفقرة المقتبسة كاملة المعنى والمضمون واضحة القصد ذات قيمة علمية يستعان بها، كما يجب أن تكون غير مبتورة أو مفتوحة أو مخالفة للرأي الذي يتبناه مؤلف المرجع المقتبس منه.

5- يجب علي الباحث مراعاة تحقيق الانسجام والتوافق بين الاقتباسات خاصة في حالة التدليل علي رأي أو فكرة، أو معارضتها ونقدها وبحيث لا يبدو أي تنافر في سياق الموضوع.

6- البعد عن الإطالة في عملية الاقتباس إذ يلجأ بعض الباحثين لنقل صفحات كاملة من مراجع أخرى، وهو أمر غير مقبول ويجب تجنبه فكلما كانت الفقرة المقتبسة قصيرة في حدود خمسة أسطر مثلاً أو أقل من ذلك، كلما كان ذلك مفيد للباحث ومشجعاً له علي الاستعانة بأكثر من رأي مما يثري بحثه.

7- أن يتوخى الباحث الحرص التام في نقل آراء الآخرين، إذ قد يعدل صاحب الرأي عن رأيه في طبعات لاحقه من الكتاب نفسه، ومن الأمانة العلمية إبراز الرأي الأخير أو ذكر الرأيين والتعليق عليهما، أو مقارنة برأي ثالث،

8- قد يصادف الباحث فقرة طويلة بريد اقتباسها تحوى بعض الجمل الغير ضرورية والتي يمكن حذفها دون أن يخل ذلك بالمعنى أو المضمون الذي يتوخاه كاتبها الأصلي، وهنا يمكن حذف تلك الجمل، مع وضع خمس نقط علي السطر مكانها.

9- يجب الإشارة الي مصادر الفقرات المقتبسة في هوامش صفحات البحث وفقاً للأسلوب العلمي المتبع في إثبات المراجع.

10- علي الباحث أن يوظف الاقتباس توظيفا علمياً يخدم البحث وأن يتمتع بفكر تحليلي ونقدي يظهر شخصيته وقدرته علي البحث، خاصة في الربط بين كل فقرة مقتبسة وأخرى، وأن يكون له أسلوبه وقدرته علي توظيف المعلومات وعرضها، وإلا جاء بحثه مجرد جمع وحصر لمعلومات مقتبسة.

11- عندما تكون النصوص المقتبسة طويلة، توضع في الهامش أو في ملاحق البحث وإذا اضطر الباحث لوضعها في المتن، تكتب بينط أصغر من البنط المستخدم في جميع الصفحات وهنا يفضل كتابة بدايات الاسطر - بالنسبة للنصوص الطويلة المقتبسة - بعد ترك مسافة مناسبة علي شاشة الكمبيوتر تميزها عن بدايات الأسطر العادية وكذلك نهاياتها، كما نقل المسافات بين أسطر هذه الفقرة الطويلة المقتبسة لتميزها عن غيرها من الفقرات الأخرى الواردة في متن البحث.

12- يمكن للباحث أن يعيد صياغة الجزء المقتبس بأسلوبه الخاص، بما يتمشى مع الأسلوب العام للبحث، وفي هذه الحالة لا يضع النص داخل علامات التنصيص، ولكنه يضع في نهاية الاقتباس رقماً يحيل القارئ الي المصدر الأصلي الذي استقى منه فكرته.

13- في حالة الاقتباس من الهامش، لابد من الإشارة اليه، مع ملاحظة عدم ذكره في قائمة المراجع إلا إذا كان الأصل لدى الباحث واستعان به فعلاً.

14- يجب علي الباحث، قبل صياغة بحثه، أن يستحضر أولاً قائمة المراجع Bibliography Card التي سبق إعدادها ومطابقتها مع البطاقة المدون بها الفقرة المقتبسة، للتأكد من أن المعلومة المدونة هي نفس المرجع المقصود.

15- يمكن للباحث تناول فكرة سبق أن تعرض لها أحد المؤلفين فيضوغها بأسلوبه في عبارة مفصلة وتوضيح أو سع وأشمل.

16- يفضل التعليق علي النصوص المقتبسة، إذا كان الباحث قادراً علي التعليق ويتمتع برؤية نقدية، أما إذا كان باحثاً متواضع الفكر والثقافة فلا يقحم نفسه بالتعليق علي أفكار غيره، خاصة الباحثين القدامى ورواد الفكر الإنساني وأصحاب المدارس العلمية المتميزة.

17- يراعى في الاقتباس الدقة في استخدام العلامات الإملائية كالنقط والفواصل وعلامات الاستفهام والتعجب وأن تكتب بنفس الكيفية التي استعملها المؤلف الأصلي.

18- في حالة نقل آية قرآنية، يجب أن يتم بدقة متناهية وألا يعتمد الباحث علي الحفظ، بل عليه الرجوع الي المصحف الشريف.

19- في حالة النقل من السنة النبوية، يجب أن يكون الباحث علي دراية كاملة بالأحاديث الصحيحة، وأن ينقل من المصدر الأصلي كالبخاري ومسلم، إذ لا يجوز الاقتباس من اقتباس. 20- قد يستعين الباحث بأقوال مأثورة عن الصحابة أو الأئمة المعروفين في التاريخ الإسلامي، فيجب عليه أن يلجأ للكتب الأصلية التي تذكر هذه الأقوال المأثورة بالأسانيد، ولا ينقل قول صحابي أو إمام من غير أن يذكر صاحب الكتاب سنده، وكذلك عندما ينقل الباحث القياس، فلا بد من نقل القائل بالقياس وهكذا.

21- يعد الاقتباس - كما يؤكد الخبراء دليلاً علي القراءة الواسعة للباحث والمعرفة الشاملة بالأفكار والبحوث القديمة والحديثة، مما يؤهله لاكتساب ثقة القارئ والاطمئنان لأفكاره وآرائه. كما تتأكد شخصية الباحث من آرائه وأسلوب عرضه، فإنها تتجلى أيضاً من طريقة نقله واقتباسه وقدرته علي دمج الاقتباسات في موضوع بحثه.

3- حالات الاقتباس

- عند الاقتباس اقتباساً حرفياً يشار إلى ما تم اقتباسه ما بين علامتي تنصيص وعند اقتباس الفكرة تنزع علامات التنصيص ويشار إلى الرقم فقط.

- عند الاقتباس من صفحة ثانية يشار إلى المصطلح (ص 10) مثلاً وعند الاقتباس من صفحات مقارنة يشار إلى المصطلح (ص ص 10-11) مثلاً وعند الاقتباس من صفحات متباعدة يشار إليها (ص 10، ص 100)

- عند الاقتباس من مرجع سبق الاقتباس منه مباشرة ولنفس الصفحات يشار في هذه الحالة إلى أي المصطلحين إما المرجع نفسه والصفحات نفسها أو المكان نفسه.

- عند الاقتباس من مرجع سبق الاقتباس منه مع اختلاف الصفحات ويشار هنا إلى مصطلح (المرجع السابق أو المرجع ذاته أو المرجع نفسه) مثال (ص10)
- عند الاقتباس من مرجع سبق الاقتباس منه مع وجود فاصل مرجع أو أكثر يشار إليه هنا إلى اسم المؤلف، مرجع سابق ذكره أو مرجع سابق أو مرجع سبق الرجوع إليه ، ص ...
- عند الاقتباس من مرجع له أكثر من مؤلف.
- أ- مؤلفين اثنين يشار إلى اسم المؤلفين بترتيبهما.
- ب- ثلاثة مؤلفين فأكثر يشار اسم الأعلى يمينا ثم مصطلح وآخرون وبيانات المرجع
- عند الاقتباس من مرجع لمؤلفه أكثر من مرجع مقتبس منها داخل البحث ويشار إليه إلى (اسم المؤلف ، عنوان المرجع، بيانات المرجع)
- عند الاقتباس من مرجع اقتبس مؤلفه من مرجع آخر ويشار إليه هنا إلى بيانات المرجع الأساسي نقلا عن : المرجع الهامشي.
- وفيما يتعلق بالمراجع الأجنبية تطبق القاعدة ذاتها.
- أ- المرجع نفسه أو الصفحات نفسها وعند الاقتباس منهم يشار إلي مصطلح Loc.cit وتعنى المرجع نفسه أو الصفحات نفسها
- ب - عند الاقتباس من مرجع سبق الاقتباس منه مع اختلاف الصفحات ويشار إليها .- Ibid,p
- وتعنى المرجع السابق
- ج - عند الاقتباس من مرجع اجتبى سبق الاقتباس منه مع وجود فاصل مرجع أو أكثر يشار إلى اسم المؤلف (Op.cit, 1) ، وتعني مرجع سابق صفحة (1)